

## "التدمير من الداخل"

### العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان في سوريا وتركيا

#### ملخص

أدى النزاع المسلح في سوريا إلى أزمة إنسانية وحقوقية هائلة. فرّ ملايين الناس من البلاد، وكثير منهم إلى تركيا. ميّز الصراع المسلح في سوريا العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، ضد النساء والفتيات والرجال والفتيان.

يُرتكب العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان في سوريا، بشكل رئيسي في مراكز احتجاز الحكومة السورية، حسبما يبلغ عنه. مع ذلك، فإنه يُرتكب أيضاً عند نقاط التفنّيش، وخلال مدامات المنازل، وفي الأماكن العامة، وكتكتيك للتجنيد القسري من قبل قوات الأمن السورية، والجماعات المرتبطة بها، والجماعات المسلحة غير الحكومية. الفتيان عرضة للعنف الجنسي، وخاصة أولئك المرتبطين بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة، وعمالة الأطفال والفتيان غير المصحوبين بذويهم، والمنفصلين عن أسرهم. أثناء فرارهم إلى بر الأمان، يتعرض الرجال والفتيان للعنف الجنسي خلال الرحلة إلى تركيا وبعد وصولهم إليها، حيث يكونون عرضة للعنف الجنسي والاستغلال والإيذاء من قبل أصحاب العمل وأفراد من المجتمع المضيف، وفي مخيمات اللاجئين، ودور الأيتام، والأماكن العامة والمنزل. كما تصاعد تعرّض أفراد مجتمع الميم أكثر للعنف الجنسي في كل من سوريا وتركيا.

للعنف الجنسي عواقب مدمرة للناجين الذكور وعائلاتهم ومجتمعاتهم. بالإضافة إلى الأذى الجسدي، فإن الآثار النفسية على المدى القصير والطويل على الناجين تشمل الخجل، وفقدان الثقة، واضطرابات النوم، والشعور بالعجز والارتباك، والأفكار الانتحارية.

يسلط بحث منظمة "مشروع جميع الناجين-أول سرفايفرز بروجيك" الضوء على عدم وجود جهود منتظمة لمنع العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان، أو الاستجابة له في سوريا وأثناء فرارهم عبر الحدود، وفي دول اللجوء، نتيجة لأسباب عديدة ومعقدة. الاحتياجات الإنسانية هائلة، لكن تقديم المساعدات الإنسانية يشكل تحدياً كبيراً. يمنع الخجل والوصمة الاجتماعية الرجال والفتيان من طلب المساعدة. هناك عوامل اجتماعية وقانونية ومؤسسية مترابطة ومنداعمة تُسهم في حلقة بغيضة من الافتقار للحماية، والتقليص من الإبلاغ عن الحوادث، والاحتياجات غير الملباة للناجين الذكور. ينتج عن ذلك نقص في الوعي، وفي آلية نقاط الوصول، وفي تقديم خدمات متخصصة لتلبية الاحتياجات المعقدة للرجال والفتيان الذين تعرضوا للعنف الجنسي.

يجب التحرك أكثر لمنع العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان في سوريا. تتطلب احتياجات الناجين من العنف الجنسي في سوريا وفي دول اللجوء استجابة عاجلة ومكثفة ومنسقة.